ميثاق العمل الاجتماعي للدول العربية

الدول العربية

انطلاقاً من الحقيقة التاريخية، وهي أن الوطن العربي مهد الديانات وموطن الحضارات التي كرمت الإنسان وأكدت حقه في حياة حرة عزيزة، على أسس من الحرية والعدل والمساواة.

وإيماناً بما تضمنته الشرائع السماوية من مثل وقيم ومبادئ نظمت السلوك البشري، وأفسحت المجال للطاقات الإنسانية للتأثير في أنماط الحياة وأنشطتها وأحداث التطور الهادف نحو الإبداع والكمال.

واعتزازاً بما أرساه المجتمع العربي، عبر تاريخه الطويل، من مفاهيم اجتماعية كان لها أثرها العميق في التطور الحضاري للإنسان.

وإدراكاً لأن التقدم الاجتماعي هدف أسمى لبرامج التنمية على إخلاف مستوياتها وتعدد ميادينها، ودعامة أساسية للانتصار على ما يواجه العرب من تحديات.

واقتناعاً بالعلاقة الوثيقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية واعتماد كل على الأخرى في تحقيق التقدم والرخاء والحياة الأفضل.

واعترافاً بأن التقدم الذي تحقق في الأحوال الاجتماعية للمواطن العربي لم يزل غير كاف، رغم ما بذل من جهود مما يستلزم مزيداً من الجهود الواعية المشتركة القائمة على العلم والتخطيط.

وتأكيداً لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة، ووثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ووثيقة إعلان التقدم والإنماء الاجتماعي الصادرة عن الأمم المتحدة، وإعلان منح الشعوب حق تقرير المصير، وغير ذلك من المواثيق الدولية، ومن أسس ومبادئ وبخاصة ما يتعلق منها باستقلال كل دولة وسيادتها الكاملة اقتصادياً وسياسياً.

وتحقيقاً لما تضمنه ميثاق جامعة الدول العربية من أهداف، تصدر الميثاق الآتي متعاهدة على الالتزام بمبادئه وأحكامه أساساً لسياسة العمل الاجتماعي العربي.

المبـــادئ:

يرتكز هذا الميثاق على المبادئ التالية :-

1. العمل الاجتماعي وسيلة غايته الإنسان ذاته، والتكافل الاجتماعي أهم ضمانات نجاحه.
2. الأسرة هي نواة المجتمع والبيئة الطبيعية لنمو أفراده، ومن هنا كان الاهتمام بها وتأمين حمايتها، ضرورة لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في المجتمع.
3. الرجل والمرأة شريكاً حياة ومصير، ولا بد لهما من الإسهام معاً في صنع الحياة على أساس من التعاون والمساواة.
4. المساواة والعدالة الاجتماعي واحترام حقوق الإنسان، هي الدعائم الأساسية للتقدم الاجتماعي.
5. إن مسؤولية العمل الاجتماعي في استشارة المجتمع وتوعيته والسير به ومعه إلى غاياته ليست مجرد الرغبة في التغيير، وإنما تنبثق من مسؤولية هذا العمل وإسهامه في تطوير المجتمع وتنميته، وتوفير أقصى فرص التقدم والنهوض وتحسين أحوال المعيشة لأفراده وجماعاته.
6. يؤمن العمل الاجتماعي بالفرد والجماعة، ويؤكد حرية الفرد في صنع مستقبله والتعبير عن رأيه وإسهامه الإيجابي في تحقيق التطور ضمن حركة المجتمع.
7. ينبع عملنا الاجتماعي من قيمنا الروحية والاجتماعية وتراثنا ومبادئنا وواقعنا.
8. العمل الاجتماعي جهد مشترك وثمرة عمل تعاوني يقوم به المواطن والمجتمع الذي يعيش فيه.
9. الديمقراطية هي إحدى الأسس والقواعد التي ينبغي أن يقوم عليها العمل الاجتماعي ليكون ضماناً لعدم جنوح المشروعات الاجتماعية عن أهدافها وعن الاحتياجات الفعلية للمواطنين.
10. الاعتراف لجميع الأفراد – دون تميز بسبب الجنس أو اللون أو الأصل أو الدين أو المركز الاجتماعي أو العقيدة السياسية أو غير ذلك – بحقهم في التمتع بثمرات التنمية الاجتماعية وعليهم من جانبهم أن يسهموا فيها.

الأهـــداف:

يهدف هذا الميثاق إلى تحقيق ما يلي :-

1. رفع معدلات الدخل القومي باطراد، وتحقيق أكبر قدر من العدالة في توزيع هذا الدخل، وذلك كقاعدة للتنمية الاجتماعية.
2. توفير فرص العمل لكل مواطن بما يتناسب مع استعداداته وقدراته وما حصل عليه من علم وخبرة، وأن تتاح له حرية اختيار هذا العمل.
3. توفير الحد الأدنى للمعيشة لكل مواطن بما يؤمن المطالب الأساسية للحياة.
4. توفير المسكن الملائم بمقابل مناسب لكل مواطن وعلى الأخص لذوي الدخل المحدود وأصحاب الأسر الكبيرة الحجم.
5. توفير الرعاية الصحية والكاملة، من الناحيتين الوقائية والعلاجية لكل مواطن.
6. توفير فرص التعليم بالمجان لكل مواطن في جميع المراحل حسب استعداداته وتخليص المواطن العربي من الأمية التي تعوق تقدمه وإتاحة فرص الثقافة والتعليم المستمر له.
7. تأمين كل مواطن ضد العجز والشيخوخة، والبطالة والمرض، وفقد العائل.
8. تأهيل كل مواطن يعاني عجزاً جسدياً أو عقلياً وبخاصة الأطفال والشباب.
9. توفير وسائل الرعاية والحماية للطفولة وحسن تنشئتها بالإيمان والعلم والخلق وتمكينها من تحمل مسؤوليات الحياة في المستقبل.
10. إتاحة الفرص للشباب للمشاركة الإيجابية بالفكر والرأي والعمل في تطوير مجتمعه بما يدعم أعداده مبكراً لتحمل مسؤولياته المستقبلية في جميع المجالات.
11. حسن استثمار أوقات جميع أفراد المجتمع وخاصة الأطفال والشباب.
12. تمكين المرأة من القيام بدورها في بناء المجتمع على قدم المساواة مع الرجل.
13. الأخذ بوسائل الدفاع الاجتماعي في الوقاية من الانحراف وعلاج المنحرفين.
14. تحقيق التكافل الاجتماعي بين الجميع وخاصة فيما يتعلق بتوفير الإغاثة في حالات الكوارث والنكبات العامة.
15. الاهتمام بالتنمية الريفية والحضرية وتحقيق النمو المتوازن للسكان بين الريف والبادية والحضر لتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لهم.

وسائل العمل الاجتماعي وأساليبه:

يتطلب تحقيق الأهداف السابقة ضرورة تعبئة كافة الموارد القومية مع الاهتمام بصفة خاصة بالوسائل والأساليب التالية :-

1. الالتزام بالتخطيط في مجالات العمل الاجتماعي وذلك في إطار التخطيط للتنمية القومية الشاملة باعتباره الأسلوب العلمي الذي يضمن الوفاء باحتياجات المجتمع والاعتماد على الإحصاءات ونتائج المسوح والدراسات والبحوث الاجتماعية الدقيقة في برامج العمل الاجتماعي.
2. مراعاة أن يكون التخطيط على المستوى المركزي في المجال الاجتماعي أساساً للتنسيق بين الخطط النوعية والإقليمية، بما يحقق في النهاية الوصول للغايات الاجتماعية بطريقة منظمة ومتكاملة.
3. الأخذ بالتوعية الاجتماعية كأداة هامة من أدوات العمل الاجتماعي تمهد له الطريق وتبصر المواطن بأبعاد المشكلات العامة في مجتمعه، لإثارته وتعبئة جهوده للعمل الإيجابي البناء.
4. الاستعانة إلى أقصى حد، بوسائل الإعلام المختلفة في سبيل نشر الوعي الاجتماعي بين الأفراد، تمكيناً لهم من ممارسة العمل الاجتماعي عن إدراك كامل لأعبائه ومسؤولياته.
5. اختيار وتدريب القيادات المحلية على القيام بالعمل الاجتماعي لتكون أقدر على المشاركة الإيجابية في مجالات التنمية والرعاية الاجتماعية حيث أنها أكثر إدراكاً واستيعاباً لمشكلات مجتمعاتها، وأعمق فهما لأسلوب قيادة العمل الاجتماعي الناجح على المستوى المحلي.
6. الأخذ بنظام التخصص في العمل الاجتماعي للارتقاء بمستوى الخدمة كما وكيفاً وذلك على أساس من الأعداد المهني والفني والتدريب المتطور وفقاً لحاجة العمل.
7. سن التشريعات الاجتماعية المنظمة للعمل الاجتماعي ومراجعتها لمسايرة تطور المجتمع.
8. رسم سياسة مستقرة لتمويل برامج العمل الاجتماعي بما يحقق له عناصر النجاح والاستمرار.
9. إفساح المجال للمجتمعات المحلية للمشاركة في خطط وبرامج العمل الاجتماعي داخل الإطار العام ضماناً للوصول إلى الغايات الكبرى للعمل الاجتماعي، حيث أنها أكثر قدرة على معرفة احتياجاتها وفقاً لإمكاناتها.
10. توزيع الخدمات الاجتماعية على المجتمعات المحلية وعلى الأخص الريفية والبدوية بحيث لا يعنى ببعضها على حساب البعض الأخر.
11. وضع نظام لمتابعة التنفيذ الميداني للخطة، والتوجيه المستمر لها وتقويم الخطة لقياس كفاءة برامج العمل الاجتماعي وفاعليته وتحديد موقف التنفيذ من التخطيط والوصول إلى المشكلات الميدانية المؤثرة في العمل.
12. تدريب العاملين في ميادين العمل الاجتماعي وتخطيط برامجه من خلال المشكلات الميدانية مع الاهتمام ببرامج التدريب المتخصصة ذات الأبعاد المتنوعة التي تسهم في إعداد العاملين إعداداً كافياً.

13. تنظيم وتنسيق العلاقات بين الهيئات والأجهزة الحكومية العاملة في مجال العمل الاجتماعي بحيث تواجه كل ميادين هذا العمل مع دعمها مادياً وفنياً.
14. العمل على تنظيم وتدعيم الهيئات الشعبية العاملة في ميادين العمل الاجتماعي بما يجعلها أكثر قدرة على تناول مشكلات المجتمع باعتبار هذه الهيئات مدرسة لتدريب المواطن على الخدمة العامة وبث روح التعاون في المجتمع.
15. تنظيم العلاقة بين القطاع الحكومي والقطاع الشعبي في العمل الاجتماعي لتحقيق اللقاء الصحيح بين التوجيه والتنفيذ، وتبادل الخبرة والمشورة التي تخدم أغراض العمل الاجتماعي.

التعاون العربي في مجال العمل الاجتماعي :

1. تعزيز التعاون بين الدول والبلاد العربية في المجالات الاجتماعية من أجل تقدم المواطن العربي وخاصة فيما يتعلق بتوحيد المصطلحات والنظم الإحصائية الأساسية تيسيراً لإجراء الدراسات المقارنة، وفي مجالات البحث والتدريب وتبادل المعلومات والخبرات ووضع مخطط لهذا التعاون.
2. العمل على الاستفادة من التجارب الاجتماعية للمشروعات التي تقوم في بعض الدول العربية وتنسيق عملية الإفادة منها والإعلام بها، وذلك لتقارب الظروف الاجتماعية والثقافية في الوطن العربي.
3. دعم وتنظيم تعاون الدول والبلاد العربية في حالات الكوارث والنكبات العامة وما ينجم عنها من مشاكل اجتماعية.

أحكـــام عامـــــة :

1. تتخذ كل دولة الخطوات اللازمة في حدود ما تسمح به إمكاناتها الفنية والمادية للتوصل لتحقيق أحكام هذا الميثاق بجميع الطرق المناسبة.
2. تقدم الدول والبلاد العربية إلى جامعة الدول العربية، تقارير دورية عن الإجراءات التي اتخذتها في سبيل تحقيق المبادئ والأهداف التي تضمنها هذا الميثاق على أن تشمل هذه التقارير بياناً بالعوامل والصعوبات التي تؤثر على درجة أداء الالتزامات المنصوص عليها فيه.
3. يصبح هذا الميثاق نافذاً بعد إقراره من مجلس جامعة الدول العربية.